



إذا أردت التخلص من شيء ما فما عليك سوى اقتلعه من قواعده و استئصاله من جذوره ليسهل عليك رميه بعيداً. و النظام المجرم لم يكن له هم و لا شاغل - خلال طيلة عقود سلطته - سوى ترسيخ تلك الجذور و تمكينها لأنه يدرك أن رياح الاقتلاع لا بد و أن تهب في وجهه في يوم من الأيام ،فهو يعرف أن الأرض التي نبت فيها هي أرض غريبة عنه و لم تكن يوماً أرضه.

- على الصعيد الداخلي اعتمد على نظام السرطان حيث كان متغلغلاً من أعلى هرم بالدولة إلى أصغرها عبر أجهزة استخباراته، و تم تكديس ترسانة عسكرية رهيبة بحجة الممانعة و المقاومة.

- على الصعيد الدولي باع الوطن و ثروات الوطن و قضايا الأمة كلها في سبيل المحافظة على استقرار عرش سلطته.

- على صعيد الإنسان و هو الأخطر و الذي يعتبر الأهم لنا في هذه المرحلة الحرجة من الثورة و سوف اتحدث عنه بتفصيل. مهما تطورت التقنيات و تغيرت أساليب الحياة يبقى الإنسان أولاً و أخيراً هو سيد الموقف على سطح المعمورة.

فلا يمكن أن تهزم أمة إلا إذا انهزمت من داخلها، و لا يمكن أن ترضخ أمة إلا إذا رضخت نفوسها، و النظام العفن يدرك هذه المعادلة الخفية ، أضف إلى ذلك أن الماسونية العالمية و الموساد الإسرائيلي كانا في خدمة النظام دائماً.

فالنظام الفاسد لا يمكن أن يعيش لحظة إلا إذا كانت النفوس التي تعيش من حوله في مجملها فاسدة فكان عدوه اللدود الدين الإسلامي و الذي لا يدعوا إلا لصالح النفوس و محاربة الفساد، و كانت أحداث الاخوان المسلمين المفتعلة من قبله - و هناك شهادات من قيادات الاخوان المسلمين أن الأحداث اشتعلت في حماة بدون دراياتهم - و بناء عليها تم تصفية نخبة الشباب السوري و تم فيما بعد نفس أي ظاهرة إسلامية سواء أكانت فكرية أو حتى شكلية.

و من ثم تم توجيه الجيل الناشئ في الطريق المعاكس للفضيلة و إرغامه على اتباع طرق الرذيلة بطرق مباشرة في المدارس و الجامعات و طرق غير مباشرة عبر وسائل الإعلام، و في تغيير أوجه الحياة اليومية بدعم أي فساد و محاربة أي صلاح.

و تحت كذبة الدفاع عن الوطن و ذريعة الوطن المحاصر تم محاصرة رغيف الخبز للمواطن، و إغلاق كل الطرق المؤدية إلى الفرن باستثناء طريق الرشوة و الربا و السرقة فكانت مفتوحة و بدون أي رقيب أو حارس.

فالفساد مع كل أسف استشرى داخل كل النفوس و البيوت إلا ما رحم ربي.

فركائز وجود النظام إذا هي ثلاثة:

1- ركيزة دولية

2- ركيزة داخلية

3- ركيزة بشرية

- فالركيزة الدولية نستطيع أن نغير معادلتها من خلال تلاحمنا وإظهار وحدة الصف على الأرض .

- الركيزة الداخلية لا تواجه إلا بالنار مع فارق كبير بالعدة لصالح النظام.

- لم يبق أمامنا إلا الركيزة البشرية، وهي الأسهل والأصعب والأقوى والأهم في نفس الوقت.

لكي نسقط النظام لا بد أن نسقطه من نفوسنا أولاً، وإسقاط النظام من النفوس ليس بالشعارات و لا بالبيانات، و لا

بالمظاهرات و لا حتى بالسلاح - فهناك الكثير من الأخوة الثوار يقاتلون النظام لكن بنادقهم مصوبة باتجاه الثورة و هم لا

يدرون - وإنما بإصلاح نفوسنا، من خلال نزع الأنانية و الحقد و الأنا و الجشع و الطمع و كل ما هو مشين من نفوسنا.

و حض النفس على حب الغير و التضحية و الإيثار و الصدق و الأمانة والإخلاصو.....

غليان الثورة مثل غليان القدر جعل الفساد يطفو على السطح مثل "الرغوة"

و نحن بأمس الحاجة للتخلص منها و رميها بعيداً لإبقاء الماء النقية فقط.

فإذا صلحت النفوس سخر لنا المولى من يفاوض عنا بإخلاص في الملتقيات الدولية و زاد رصيدنا الدولي و قل رصيد

العصاة المجرمة.

و إذا صلحت النفوس توحدت الجهود العسكرية و انتظمت تحت راية الحق لك حصون النظام الآيلة للانهار.

و إذا صلحت النفوس تقاسمنا مصيبة بعضنا البعض فخففت من آلامنا كثيراً.

ليكون النصر قريباً بإذن الله.

المصادر: